Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمتد من خلف أيامنا .
رؤىً غائماتُ الأسى والحنين
وأطيافُ ليلٍ بعيدِ القرارِ
حكاياتُه رسَبَتْ فى الجبينَ . .

وهو « شىء غامض » يستكين فى الصدر فى قصيدة : « قطرتا سلام » مثار توجس لا يأس ، تحمله شعاعة فى « البعيد » .

وهذا « الشىء » الغامض المنشود المتوقع فى « البعيد » يحله الشاعر دائماً فى المستقبل ، لا فى الماضى ، فرحلته إلى الأمام ، لا يستدير فيها الحاضر . فهو شىء قادم « كأنه صباح » كما فى قصيدة « الصمت » وكما يرى الشاعر رؤى هذا المنشود الغامض فى صور كثيرة كذلك . يحلها فى إطارها العينى من قصيدة « تائه على الخليج » حيث تبدو وراء الرؤية العينية المحددة المقصودة معان تقع موقعها النفسى العميق باتساقها مع نوع التجارب فى مجموعها .

ونستطيع — برغم ذلك — أن نتبين بعض معالم هدف الشاعر من رحلته . فهى السعادة والتحرر ، فى معناهما المدنى الذاتى والإجتماعى . فالسعادة إطارها العام براءة مثل براءة الطفولة . يلتقى بها الشاعر مع نفسه فى اغترابه إلى « البعيد » العزيز المنال كأنه المحال . يتجاوز الظفر بحبيب أو إرضاء عاطفة :

نُحبُّ وتنْأى مسافاتنـا وتجمعنـا الرغبةُ اللافحة
ونطفو على غيمةٍ كالأثير تُهدِّمُها الرغبـةُ الجامحة
وتفجؤُنا لحظةٌ كالمحالِ وشيءٌ ندىً كوجهِ الطفولة

ويتسع هذا الشعور الملح بالحاجة إلى قرار ومرفأ ، لا مجرد كسب ذاتى لشخصين ، إذ الحب إنسانى وحاجة كل المجهودين التائهين فى زحمة هذا العيش ، حين يخاطبه :